شرح مشكل الآثار)63(" هل يُمضى اليمين في كل الأوقات " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 72-11-9102

مصطفى العدوي

ورحمة الله وبركاته. وعليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فاهلا ومرحبا بكم جميعا في هذا المجلس الطيب المبارك مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى. حفظه. في شرح كتاب مشكل اثار الامام الطحاوي رحمه الله. وقبل ان ازكر ما اورده - 00:00:00

امام الطحاوي احب ان انوه على امر قد ذكره شيخنا من قبل. وهو ان الامام الطحاوي لا يقتصر في كتابه ان يأتي بحديثين متعارضين او يبدو منهما التعارض كي يجمع بينهما فاحيانا يأتي باحاديث فيها الفاظ مشكلة في بينها ويوضحها. واحيانا يأتي بحديث ولا يحمله على الحقيقة - 00:00:20

ويحمله على المجاز كقول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا. فالتعارض بين الاحاديث جزء ام من المشكل وليس كل المشكل. وفي هذه الليلة باذن الله تعالى فقد اورد الامام الطحاوي حديثا اخرجه البخاري في صحيحه من حديث - 00:00:40

ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اسما ليبر. يعني سارة فكيف يمكننا ان نفهم هذا الحديث؟ وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو اعظم اثما؟ الحمد لله - 00:01:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكما تفضل الشيخ احمد بن سالم حفظه الله بان كتاب مشكل الاسار لا يجمع فقط بين احاديس زاهرها زاهرها التعارض وانما احيانا استشكل حديثا من اصله او يبين شيئا غامضا في الحديث. فذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:20

لان يستلز احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يكفر عن يمينه ويفعل الذي هو خير. والمعنى اذا قلت اقسم بالله ان اضرب زوجتي. وبعدها قال لي قائل يا اخي زوجتك مظلومة - 00:01:50

لم تضربها؟ زوجتك مظلومة. لم تضربها؟ قلت تانا نعرف انا اضربها ليه انا ما انت ما لك دخل انا عارفها لازم اضربها. قال طيب انا انصحك نصيحة كفر عن يمينك. كفر عن يمينك - 00:02:10

ولك فسحة في ان تكفر عن يمينك وتترك الضرب. فقلت لا انا سانفز فهنا تنفيذ اشد اسما ممن لو كفرت عنه يمينه. فيقول هل اذا فرت في اسم اذا كفرت فيه اسم عفوا هل اذا آآ لن يستلذ احدكم بيمينه - 00:02:30

اه هل اذا كفرت علي اثم ولكن الاسم الاعظم ان امشي اليمين؟ هذا السؤال. فكيف تكون الكفارة وبعدها يكون هناك اثم. تفهمي الكلام؟ يعني فيه اسم في الحالتين. الاسم الاول الكفارة - 00:03:00

لانه قل اثم له عند الله من ان يكفر ويفعل الذي هو قيد. فقل بصورة سهلة ان في لغة العرب مسألة يقال لها افعل التفضيل. وافعل التفضيل قد تأتي وليس في المقابل منها شيء - 00:03:20

المسال يتضح المقال قال الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا احسن ما قيلا. يعني لا تأتي القيلولة على اهل الجنة الا وقد دخلوها والحمد لله. هل قول احسن ما قيلا - 00:03:40

يفيد ان اهل النار في حسن ما قيل وهؤلاء احسن. ام انها احسن ليس في المقابل من الاخر شيء مثال اخر. قالت النسوة لعمر لما دخل

عمر واصواته النساء مرتفعة عند - 00:04:00
الرسول صلى الله عليه وسلم فلما سمعنا الاستئذان ابتدرنا الحجاب. قال ايعدوات انفسهن ابنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل له نعم انت افض واغلظ من رسول الله. هل الرسول - 00:04:20
فظاظة وبه غلظة وعمر اشد فظاظة وغلظة لا بل هي ليس في المقابل شيء مسال ثالث قل هل انبئكم بشر قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله - 00:04:40
وما انزل الينا وما انزل من قبل. وان اكثركم فاسقون قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله خلوكم اعظم جزاء سيئا عند الله من هؤلاء من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة - 00:05:00
خنازير وعبد الطاغوت اليك شر مكانا واضل عن سواء السبيل. هل شر مكانا من الذين امنوا؟ هل منا الا ان الا ان امنا بالله وما انزل الينا هل هذا شر؟ حتى نقول في اليهود اولئك شر مكانا وضل عن سواء السبيل او انها - 00:05:20
من افعل التفضيل الذي ليس في المقابل منه شيء. فدي في اللغة مشهورة جدا وفي عدة ايات. اليس الله باحكم الحاكمين بارك الله احسن الخالقين. ليس هناك خالق غير الله سبحانه. لكن ازا قلت احسن الخالقين ليس معناه ان هناك خالق خالقون كثيرون - 00:05:40
واحسنهم هو الله. ما هكذا. فهذا من باب افعل التفضيل الذي ليس في المقابل منه شيء ليس معنى انني كفرت انني اثم. بل اية اعظم اسما ان انا اكون مستمر في زلمي - 00:06:00
وازاي ولا اكفر عن يميني مع ان الكفارة تمحو الذنب والله اعلم. ولم نرجع الوجوه ان كانت هناك وجوه اخرى ذكرها بعض اهل للعلم في هذا الصدد والله اعلم. تفضل. ننتقل الى الباب الثامن والتسعين. وقد اورد الامام - 00:06:20
الامام الطحاوي حديس الرؤية الشهير وفيه ان ابا بكر طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعبرها فاذن له رسول صلى الله عليه وسلم فلما انتهى ابو بكر قال يا رسول الله اصبت ام اخطأت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت - 00:06:40
بعضا واخطأت بعضا. فقال ابو بكر والله لتحدثني بالذي اخطأت فيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم. الامام الطحاوي رحمه الله تعالى يثير اشكالين في هذا الحديث. الاشكال الاول هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر - 00:07:00
لا تقسم فقد يفهم منه كراهية القسم. مع انه قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من عبادي من لو قسم على الله لابره. الاشكال الثاني من عباد الله. ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. الاشكال الثاني - 00:07:20
هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخطأت بعضا. فاجتهد العلماء في معرفة ما الذي اخطأ فيه ابو بكر وزكروا في زلك عدة اقوال فما الذي اخطأ فيها ابو بكر؟ وهل يسلم بذلك الاقوال؟ هذا ما سوف نعرفه مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن - 00:07:40
حفز الله تعالى. آآ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد بارك الله فيك وحفظك الله وسلمك. القصة اداها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع بعض اصحابه وفيهم ابو بكر. فجاء رجل وقال يا رسول الله انا رأيت - 00:08:00
الى رؤيا عبرها لي وحكى للرسول الرؤيا. وابو بكر جالس فقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي ان اعبرها له فاذن له. قال ابو بكر يا رسول الله اصبت ام اخطأت؟ قال اصبت بعض - 00:08:20
واخطأت بعضا. قال اقسمت عليك ان تخبرني بالذي اصبت وبالذي اخطأت. قال لا تقسم. تكلف قوم ونقل الشيخ احمد بن سالم تكلفهم ما الذي اصاب فيه ابو بكر وما الذي اخطأ فيه ابو بكر - 00:08:40
لو كان في ذلك خير لبينه النبي عليه الصلاة والسلام. وهي رؤيا تخص شخص لا تهمه هموم امة محمد. فهذا يدفعنا الى الحرص على ما ينفعنا. ليس كل ما اثاره العلماء نقف عنده. في علماء يسيرون مسائل لا جدوى فيها - 00:09:00
طب مسلا اختلافهم في اسم الفتية اصحاب الكهف. تضييع الساعات في تسمية الفتية اصحاب الكهف. والله ما ذكرهم ولا ذكرها. واسم قبيلتهم واسم كلبهم. والقرية وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. ما المدينة - 00:09:20
هي انتقية او غير انطقي واضرب لهم مثلا اصحاب القرية هي انطاقية او ليست انطاقية. واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتينا فانسلخن

من من هو اوقات تضييع سدى وفيها تكلف وما نحن من المتكلفين. فالرسول سكت عن - 00:09:40
الرؤيا وتفسيرها وقال لابي بكر اصبت بعضا واخطأت بعضا. انشغل الطحاوي رحمة الله عليه نفسه ما الذي اصاب فيه الرسول؟ وما الذي اخطاء في اه عفوا ما الذي اصاب فيه ابو بكر وما الذي اخطأ؟ ولو كان في هذا خير لبينه النبي. فنحن ممتثلين - 00:10:00
قوله تعالى اذ امر نبيه ان يقول وما انا من المتكلفين. وما انا من المتكلفين لفين؟ هذا عن الشق السائل الاول من او الثاني من السؤال. الشق الاول الشق السابع. السؤال الاول - 00:10:20
على طريقة اللف والنشر في في التفسير يا اما تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت الى اخره قل اصلا ما التعارض لما ابو بكر اقسمت عليك يا رسول الله ان تخبرني؟ قال النبي لا تقسم هل بقول النبي لا - 00:10:40
تقسم لا تقسم على اي شيء في حياتك او لا تقسم في هذا المقام. فهمني هل لا تقسم في هذا المقام او لا اقسم عموما المفهوم لدى القاسي والداني لا تقسم في هذه المسألة. الله. لا تقسم في هذه - 00:11:00
مسألة لكن ليس فيه نهي عن القسم عموما حتى انشئ تعارضا واقول كيف هو ابو بكر اقسم الرسول اقسم وانشئ مشكلة من حيث لا مشكلة. فانا اذا نزلتها على هذا المقام ارحت واسترحت. لا تقسم فيها - 00:11:20
المقام فاني لن اخبرك. هتحلف انت جاي تحلف لي اقول ما تحلف انا معتزر لك تحلف ما تحلف انا معتز لك. لا تقسم. ليس معناه لا تقسم على الاطلاق. وبعد اذا تحولت الى حكم القسم من غير فائدة - 00:11:40
من عفوا من غير ما يطلب منك القسم جائز ابتداء القسم والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها عليه الصلاة والسلام. والذي نفسي بيده لو تدومون على ما انتم عليه عندي وفي الذكر. لصافحتكم الملائكة - 00:12:00
في طرقكم وعلى فروشكم فاحيانا لكن الاكثار من القسم بلا فائدة يذم فاعله في الغالب ليس من سيما اهل الايمان اذا الا اذا كانت وراءه فائدة ولا تطع كل حلاف مهين المنافقون اتخذوا ايمانهم - 00:12:20
جنة فصدوا عن سبيل الله والله اعلم. فالجواب ان اعمالنا لا تقسم اي في مثل هذا الموطن فاني لن ابين لك الذي اصبته اخطأت. او على الحقائق وهم قالوا هنا لمنعهم من الحج لان الرسول يقول - 00:12:40
اول شي يجيب وجه اخر ويقول وانا لا احبها منك تقول لان الرسول ازا عبر هو نفسه قد يخطئ. لان التعبير قد يكون ايه؟ قد يكون التعبير صبرا غلب الزن. فالنبي لما طب وعلى اي اساس قال له النبي اصبت بعضا واخطأت بعضا؟ الا ازا تكلم بهذا الكلام بيقين - 00:13:10
الرسول ما لم يريد ان يخبرنا انه سيغلط ازا اخبره ما تمشيش معنا يا ابوه. ايوة انهم قالوا هذا. هم زكروا قولا يا شيخنا قالوا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لا تقسم فلن اخبرك. يعني كما قلت يعني. نعم - 00:13:40
لا لا انا ما جزاك الله خيرا. ابو قويس انه ناقل جزاك الله خيرا شكر. قلت نصحته قلت له الرسول قال لا الزواج موجود الرسول قبل ما تكتب اسكت وليس كتاب الطحاوي قرآن قرآنا يتلى ونقف - 00:14:00
ولا كتاب اي عالم. يعني افترض ان في عالم مصنف كتابا في موضوع. انا ما انا ملزم بالوقوف امام كل جملة قالها كانها القرآن خلاص صعب عليه يمشي غيرها. مش مشكلة يعني الدنيا لا انت لكن ازا كانت اية من كتاب الله تعسرت علي اسأل - 00:14:30
اهل الذكر حتى افهم كلام الله. لكن كلام بشر فوتهم. ولا لا يا شيخنا؟ يعني بعض اخواني امس بيسألني يسألني سؤال الاخ محمد حلاوة موجود هنا ولا لا؟ ويقول انا قرأت في كتاب الشيخ محمد له كتاب في البيول المحرمة حفظه الله - 00:14:50
عن السفتجة ومن يفهم السفتجة وتعبت كانك لم تقرأها. موضوع من موضوعات البيوت كان في في زمن من الازمان وانقرض هذا الاسم مع اللي كان من الدول التي فتحت وهي اعجمية فطلعوا كلمة السيف اتجه - 00:15:10
في المعاين لبيع معين. لا يلزم انك تعرف معنى السفتجة وتطلع القواميس حتى تسفتج او ما تسفتش ما ما انت ملزم بمعنى ولكن اطرح سؤالك الان ونبحسه كاي مسألة من كتاب الله ومن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ياخد بس - 00:15:30
الشيخ زكريا يا اخي ما هي مزكورة قبل الشيخ موجودة في الكتب شيء يخصهم في زمانهم. وعلى هذه مسألة يعني اقول لابد ان

يكون هناك فقه وفهم مش فقه احسنت سميه كما تشاء يعني بعض اخوة - 00:15:50
صنف كتابا في العورات ونحن نراجعه معه. وجدته كاتب هل يجوز ستر العورة بالطين او لا يجوز؟ هل يجوز بالزجاج او لا يجوز. الله! يا اخي الكلام ده غير موجود. انت ممكن تقول مسلا اللي في زمنا ايه؟ هل يجوز الثوب الشفاف الذي - 00:16:10
اشوف في العورة هو يجوز او لا يجوز لك خلاص ما في احد بيستر العورة الان بالطين ولا بالزجاج. صح يا ابراهيم؟ انتبه يا ابراهيم بارك الله فيك ننتقل الى الباب الاخير وبه نختم وقد اورد الامام الطحاوي حديثا اخرجه احمد وغيره من طريق يعلى بن عطاء عن - 00:16:30
ابن حدس عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فازا عبرت سقطت. فكيف يمكننا ان نفهم هزا الحديس مع الحكم على الحديس؟ الحمد لله والصلاة - 00:16:50
السلام على رسول الله وبعد. فيسأل عن حديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت يعني او الرؤية ماشية. اي واحد يعبرها تتحقق. اولا معنى لا يصح. ثانيا سندا لا يصح - 00:17:10
يا ابن عطاء ثقة. لكن يروي عن وقيع بن عدس او حدس كما قال البعض احاديس ضعيفة احاديس ضعيفة وشيخه يضاعف فالخبر غير ثابت سندا ومتنا فان النبي لما رأى عائشة في المنام وقيل له هذه زوجتك. قال ان يكن هذا من عند الله يمضي. يعني ان كان من عند الله سيتحقق - 00:17:30
وقال النبي لابي بكر اصبت بعضا واخطأت بعضا فليست كل رؤيا تعبر لا اول واحد تتحقق لا عبرها جاهل. ولا تتحقق على رأي الجاهل؟ لا ما ورد ذلك. بارك الله فيك - 00:18:00
جزاك الله عنا خيرا. كان في امر يا شيخنا ان بعض الاخوة يعني اراد منك بيان فيه. هو ان الان في المدارس يأخزون بعض الطلاب الى الكنائس آآ في نشر الحب بين المسلمين وغيرهم. فهل لك ترى لا يجوز مثل هذا؟ لا يجوز - 00:18:20
للمسئولين عن التعليم في مصر ان يأخذوا الطلب رحلات الى الكنائس. ومن ثم القساوسة يعطونهم هدايا تحببهم في النصرانية وتحببهم في التسليس وتحببهم في ان المسيح هو الله. هذا صنيع لم يرد ابدا لا في كتاب الله ولا في سنة - 00:18:40
رسول الله وخطره شديد. واذا كان النصارى لا يأتون باولادهم الى المساجد ليستمعوا الخطب. فكيف نرسل ابناءنا الى الكنائس كي يتعلموا الطقوس الكفرية. هنالك في الكنائس. فننصح كل مسؤول ان يتقي الله في ابنائنا. واذكر - 00:19:00
ابنائي وبناتي الا يطعن احدا يقودهم الى الكنيسة. اذكرهم بذلك فانها قد تضعف البنت. قد يضعف امام هدية يتعاطاها فيسير مسيرة منحرفة. وما امرنا الله بذلك وما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:20
بزلك نحن دعاة الى الله ندعوا الى توحيد الله. لا ندعوا الى عبادة عيسى عليه الصلاة والسلام. عيسى عبدالله ورسوله ليس باله ولا ابن للاله ولا سلس سلاسة ولم يصلب والله قال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال بل رفعه الله - 00:19:40
اليه لابد ان ابين للناس ويكفينا والحمد لله الحمد لله الحمد لله ان الله قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لا يستطيع الملك ولا رئيس ولا وزير ولا مدرس ان يمحو من كتاب الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن - 00:20:00
شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منهم ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. وان عيسى عليه الصلاة والسلام. نبي وجيه في الدنيا والاخرة. ورسول كريم من اولي العزم من الرسل. ولما يسأل يوم القيامة يا عيسى ابن - 00:20:20
ان مريم اهل انت قلت للناس التابعون اتخزوني يا امي الهين من دون الله هل قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام - 00:20:40
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. قال تعالى في كتابه الكريم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:21:00
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فمن استجاز ان يعبد المسيح ويجعله الها لكونه خلق من غير اب فليستجز بزعمه ان يعبد ادم لانه خلق من غير اب ومن غير ام. تعالى الله عن كل ذلك علوا كبيرا. بديع السماوات - 00:21:20

والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. ان كل مدرس وكل مدير مدرسة يزج بابنائنا فى الكنائس سيتحمل اثم ذلك بين يدي الله سبحانه. وستكون في صحيفته عارا يوم يلقى ربه سبحانه وتعالى. ونخشى ان - 00:21:40

هنا تلك شنارا عليه في نار جهنم والعياذ بالله. حافظوا على ابنائنا. ليس معنى اننا اننا نحيا في امن وامان ليس معنى ذلك اننا نبيع ديننا او نغزى في ديننا ابدا. اننا لا نقول باثارة الفتنة بيننا وبين النصارى فمنهم جيران - 00:22:00

لنا لكن لهم دينهم ولنا ديننا فلا تلوثوا لنا ديننا. ان الله قال واصدق القائلين ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ونقول للنصارى كما قال ربنا - 00:22:20

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. لا نأمركم ان تتبعوا اباءنا ولا اجدادنا. انما نأمر - 00:22:40

ان تأتوا نحن وانتم نعبد الها واحدا هو الله. لا اله الا الله. ربنا ورب موسى ورب عيسى ورب محمد صلى الله عليه وسلم ورب مريم ورب الخليل ورب الخلق كلهم ورب المشارق والمغارب ورب العرش الكريم سبحانه وتعالى هذا - 00:23:00

ونسأل الله الثبات على الايمان حتى الممات. والسلام عليكم ورحمة الله. الله يبارك فيك. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قال في ميزان حسناته وان يبارك في عمره. وان يحسن عمله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:20

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. صيام غدا ان شاء الله الخميس. شكر الله لك يا محمد ابن شرموخ. تذكيرك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:40